

تفسير أبي السعود

90 - سورة البلد 12 20 .

بالعقبة التي هي الطريق في الجبل لصعوبة سلوكها وقوله تعالى .

وما أدراك ما العقبة .

أي أي شيء أعلمك ما اقتحام العقبة لزيادة تقريرها وكونها عند الله تعالى بمكانة رفيعة .

فك رقبة .

أي هو اعتاق رقبة .

أو اطعام في يوم ذي مسغبة .

أي مجاعة .

يتيما ذا مقربة .

أي قرابة .

أو سكيना ذا متربة .

أي افتقار وحيث كان المراد باقتحام العقبة هذه الأمور حسن دخول لا على الماضي فانها لا تكاد تقع الا مكررة اذ المعنى فلا فك رقبة ولا أطعم يتيما أو مسكيना والمسغبة والمقربة والمتربة مفعلات من سغب اذا جاع وقرب من النسب وترب اذا افتقر وقرء فك رقبة أو اطعم على الابدال من اقتحم .

ثم كان من الذين آمنوا .

عطف على المنفي بلا وثم للدلالة على تراخي رتبة الايمان ورفعة محله لاشتراط جميع الأعمال الصالحة به .

وتواصوا بالصبر .

عطف على آمنوا أي اوصي بعضهم بعضا بالصبر على طاعة الله .

وتواصوا بالمرحمة .

بالرحمة على عباده أو بموجبات رحمته من الخيرات .

اولئك .

اشارة الى الموصول باعتبار اتصافه بما في حيز صلته وما فيه من معنى البعد مع قرب العهد بالمشار اليه للايذان ببعد درجتهم في الشرف والفضل أي اولئك الموصوفون بالنعوت الجليلة المذكورة .

اصحاب الميمنة .

اي اليمين او اليمين .

والذين كفروا بآياتنا .

بما نصبناه دليلا على الحق من كتاب وحجة او بالقرآن .

هم اصحاب المشأمة .

أي الشمال او الشؤم .

عليهم نار مؤصدة .

مطبقة من آصدت الباب اذا